18 - { إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق } أي يقدسن الله سبحانه وينزهنه عما لا يليق به وجملة يسبحن في محل نصب على الحال وفي هذا بيان ما أعطاه الله من البرهان والمعجزة وهو تسبيح الجبال معه قال مقاتل : كان داود إذا ذكر الله ذكرت الجبال معه وكان يفقه تسبيح الجبال وقال محمد بن إسحاق : أوتي داود من حسن الصوت ما يكون له في الجبال دوي حسن فهذا معنى تسبيح الجبال والأول أولى وقيل معنى يسبحن يصلين و معه متعلق بسخرنا ومعنى بالعشي والإشراق قال الكلبي : غدوة وعشية يقال أشرقت الشمس : إذا أضاءت وذكل وقت الضحى وأما شروقها فطلوعها قال الزجاج : شرقت الشمس : إذا طلعت وأشرقت : إذا أضاءت